

تذبذب اسعار الدولار وانعكاساته على فجوة الفقر في العراق للمدة 2020-2022

Fluctuating Dollar Prices and Its Implications for Iraq's Poverty Gap for 2020- 2022

م. م. زهراء حامد كاظم

Zahraa Hamid Kadhum

zahraa.ahmad@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

الكلمات الرئيسية: اسعار الصرف، الفقر، الرقم القياسي لأسعار المستهلك.

Keywords: Exchange Rate, Poverty, Consumer Price Index

المستخلص

إن تذبذب اسعار صرف الدولار له تأثير مباشر على أسعار السلع والخدمات التي تداولها الافراد في حياتهم اليومية بما يؤثر ذلك على المستوى المعيشي والقدرة الشرائية لهم ومن ثم يؤدي ذلك الى اتساع فجوة الفقر في بلد غني جدًا كالعراق بثرواته البشرية وإمكانياته الطبيعية المتنوعة، وقد توصل البحث ان العراق يكافح الفقر منذ العام 2014 طبقا لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في القضاء على الفقر مطلقا لكن نلاحظ وصول نسبة الفقر في العراق عام 2022 الى 25.6% وهي النسبة الاعلى منذ نحو 20 عاماً باستثناء فترة تفشي فيروس كورونا الاستثنائية. واهم توصيات الدراسة هي ضرورة العمل على تنويع الاقتصاد الوطني فبدون التنويع في إنتاج الاقتصاد الوطني، سيبقى هذا الاقتصاد عرضة ليس فقط لتقلبات الأسعار والعملات، وإنما أيضا لضيق الفرص لتنويع صادراته الوطنية، كوسيلة لتجنب الاعتماد على تصدير مادة واحدة هي النفط. وفي هذا السبيل ينبغي إرساء السياسات المالية والتجارية والاستثمارية المناسبة لهذا الغرض.

Abstract:

The fluctuation of the dollar exchange rates has a direct impact on the prices of goods and services that individuals trade in... This affects their standard of living and purchasing power, which then leads to a widening of the poverty gap in a very rich country like Iraq, with its diverse human resources and natural capabilities. The study found that Iraq has been fighting poverty since 2014 in accordance with the United Nations Sustainable Development Goals to completely eradicate poverty, but we note that the poverty rate in Iraq for the year 2022 has reached 25.6%, which is the highest percentage in about 20 years, with the exception of the exceptional period of the Corona virus outbreak. The most important recommendations of the study are to diversify the national economy. Without diversification in the production of the national economy, it will remain vulnerable not only to price and currency fluctuations but also to the loss of opportunities to diversify its national exports, as a means of avoiding dependence on the export of one material, which is oil. In this way appropriate financial, trade and investment policies should be established for this purpose.

المقدمة

في عام 2020، سعت الحكومة العراقية إلى التغلب على أزمة مالية نتجت عن انخفاض عالمي في سعر النفط الذي يعد عصب الاقتصاد العراقي، بلغت تلك الأزمة حد العجز عن تأمين رواتب الموظفين. ما جعل البوصلة تتجه نحو خفض قيمة العملة المحلية مقابل الدولار بنحو 20 في المائة من القيمة الحقيقية لتتمكن الحكومة من سد فجوة التمويل. نتج عن ذلك تضخم أثر سلباً على حياة المواطنين، وأدى إلى ركود اقتصادي غير مسبوق. وفي عام 2022 تحسنت الإيرادات المالية بفعل الارتفاع الكبير في أسعار النفط. لكن مع دخول الحرب الروسية الأوكرانية عامها الثاني، برزت أزمة ارتفاع أسعار الدولار، التي أثارت كل قطاعات المجتمع، وأدت إلى زيادة غير مسبوقة في أسعار السلع.

مشكلة البحث: تمثلت مشكلة البحث في ان التغيير المفاجئ والكبير في سعر صرف العملة الوطنية خلال مدة قصيرة من شأنه ان يآثر على هيكل الاسعار المحلية والتجارة الداخلية والخارجية والانتاج والاستهلاك والاستثمار والاحتياطي النقدي الاجنبي مما سيؤدي الى التأثير الشديد على استقرار الاقتصاد الكلي في العراق.

اهمية البحث: يمكن تلخيص الاهمية بالاتي:

1- معرفة الاسباب الحقيقية من وراء تذبذب اسعار الدولار خلال مدة الدراسة

2- معرفة مدى انعكاس تذبذب اسعار الدولار على فجوة الفقر في العراق

هدف البحث: يهدف البحث الى:

1- تعرف على اثر تذبذب اسعار الدولار على فجوة الفقر في العراق خلال مدة الدراسة حيث إن تذبذب اسعار صرف الدولار له تأثير مباشر على أسعار السلع والخدمات التي يتداولها الافراد في حياتهم اليومية بما يؤثر ذلك على المستوى المعيشي والقدرة الشرائية لهم ومن ثم يؤدي ذلك الى اتساع فجوة الفقر في بلد غني جداً كالعراق بثرواته المتنوعة.

2- اقتراح ما يمكن إجراءه لغرض تحديد نظام الصرف المناسب للدينار العراقي.

فرضية البحث: يستند البحث الى فرضية مفادها تؤدي زيادة التذبذبات في اسعار الدولار الى اتساع فجوة الفقر في العراق.

منهجية البحث: بغيت تحقيق اهداف البحث واختبار فرضياته فقد اعتمد البحث على اسلوب المنهج الوصفي والتحليلي .

البعد المكاني للبحث: الاقتصاد العراقي

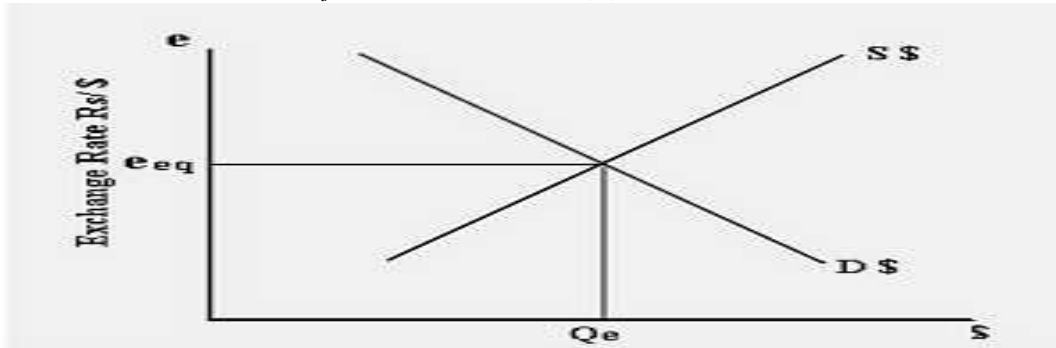
البعد الزمني للبحث: يتحدد في المدة 2020-2022

المبحث الاول: الاطار المفاهيمي لأسعار الصرف الدينار العراقي

1.1.1. مفهوم سعر الصرف: يشار الى سعر الصرف باعتباره الكمية الكلية من العملة المحلية التي يمكن التنازل عن جزء من قيمتها مقابل الحصول على العملة الاجنبية فهي عملية تقيمتها لعملة بلد ما من خلال عملة بلد اخر (مجيد، 493، 2021) ويمكن تعريفه ايضا بانه عدد من الوحدات المحلية التي يمكن مبادلتها بعملة اجنبية واحدة خلال مدة زمنية محددة (كمال، عباس، 2023، 239) من خلال التعاريف السابقة يمكن للباحث ان يعرف سعر الصرف بانه اداة ربط بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي وأسعارها في السوق العالمي.

- 1-1.2. انواع سعر الصرف: هناك انواع كثيرة ومتعددة من سعر الصرف وفيما يلي توضيح لأهم هذه الانواع:
- 1- سعر الصرف الاسمي: هو مقياس عملة إحدى البلدان التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد اخر، يتم تبادل العملات او عمليات شراء وبيع العملات حسب اسعار العملات بين بعضها البعض ويتم تحديد سعر الصرف الاسمي لعملة ما تبعا للطلب والعرض عليها في سوق الصرف في لحظة زمنية ما ولهذا يمكن لسعر الصرف ان يتغير تبعا لتغير الطلب والعرض، وبدلالة نظام الصرف المعتمد في البلد فارتفاع سعر عملة ما يؤثر على الامتياز بالنسبة للعملات الاخرى(عدنان، علاء ، 2020، 115)
- 2- سعر الصرف الحقيقي: أن اسعار الصرف الاسمية لا تعكس التغيرات التي تحصل في مستويات الاسعار في البلدين وبالتالي، فان سعر الصرف الحقيقي يقوم بتعديل سعر الصرف الاسمي وفقاً للتغيرات في مستوى اسعار البلدان، وبالتالي فهو يقيس القوة الشرائية للسلع والخدمات المحلية مقابل السلع والخدمات الاجنبية.
- 3- سعر الصرف التوازني: حينما يكون الاقتصاد المحلي ينمو بشكل طبيعي ففي هذه الحالة يعبر سعر الصرف التوازني عن توازن مستمر في ميزان المدفوعات فهذا النوع من الصرف يتحدد من خلال مدى العرض والطلب على احدى العملات بغض النظر عن عملية المضاربة التي تجري بها(عباس،8،2003) وكما في الشكل الاتي.

شكل(1) تحديد سعر الصرف التوازني



المصدر: من عمل الباحث

- يتحدد سعر الصرف المتوازن من خلال تفاعل العرض والطلب على عملة أجنبية معينة. في الشكل (1) يتقاطع منحنى الطلب ($D\$$) ومنحنى العرض ($S\$$) للدولار لتحديد سعر الصرف المتوازن مع Q_e باعتباره كمية التوازن من الدولارات المتبادلة.
- 4- سعر صرف الفعلي: وهو عبارة عن رقم قياسي تكون قيمته في سنة الاساس 100% لسعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الاجنبية مرجحا باوزان تعكس نمط التوزيع الجغرافي للصادرات او الواردات او انصبه التجارة الخارجية للشركاء التجاريين الرئيسيين(حقي، عباس،324،2023)، وهو ما يوضح اذا كانت القيمة الخارجية للعملة الوطنية قد زادت اي اصبحت قوية او انخفضت اي اصبحت ضعيفة(جابر،505،2017).
- 5- سعر الصرف الفعلي الحقيقي: استخدم هذا النوع من سعر الصرف حينما بدأت ملامح وجود اختلاف في المؤشرات النسبية تظهر بشكل واضح والسبب يعود الى الاثار التضخمية المختلفة للبلدان فكان في الاول سعر الصرف الاسمي وبعد ذلك يتم استخدام سعر الصرف الاسمي المكيف وهذا بطبيعة الحال يؤدي الى ان تكون النتيجة هي نظير حقيقي يبرز الاثار الحقيقية لتغير سعر

الصرف على الميزان التجاري كما يعكس هذا المؤشر القوة الشرائية للعميل في نفس السوق. وتأسيساً على ذلك يمكن اجمال نظام سعر الصرف الحالي للدينار العراقي، كما يلي (شندي، 2006، 6):
 أ- **السعر الرسمي الثابت:** الذي يعد سعراً مركزياً لتقييم جميع ايرادات الخزينة العامة بما فيها المعاملات الحكومية، يبلغ هذا السعر (3.2 دولاراً/ديناراً).
 ب- **السعر الموازي:** الذي يتقرر يومياً تبعاً لقوى السوق، ويستخدم على نطاق واسع محلياً وخارجياً خاصة من قبل القطاع الخاص.

ت- **الاسعار الإدارية:** وهي الاسعار التي تقررها السلطة فالسعر التحاسبي الذي يطبق وسعر السفارات والمصدرين والفنادق (1300 ديناراً/دولاراً) وسعر الحوالات والكليات الرسمية (450 ديناراً/دولاراً) وسعر المخالفات القانونية والكمارك للسلع المهربة بسعر السعر الموازي وسعر حوالات المواطنين لشراء العملات الاجنبية نسبة تقل عن (5%) عن السعر السائد وسعر ضريبة الدخل الذي يحدد بسعر اسعار السوق اسعار المستهلك وغيرها حيث يقدر عدد ان اسعار الصرف السائد (10) اسعار الصرف وقد تكون هناك اسعار اخرى.

المبحث الثاني: الاطار المفاهيمي لفجوة الفقر في العراق

1.2.1. **مفهوم فجوة الفقر:** وهو مؤشر يقيس حجم الفجوة الموجودة بين دخول الفقراء ومستوى خط الفقر او هي العجز الوسيط عن خط الفقر (الذي يُحسب فيه غير الفقراء على أن العجز لديهم يبلغ صفراً) مُعبّراً عنها بنسبة مئوية من خط الفقر. ويعكس هذا الإجراء حجم الفقر ومدى حدوثة. وغالباً ما يوصف المؤشر بأنه قياس كمية الموارد المطلوبة للفرد للقضاء على الفقر، أو تقليل عجز الفقراء من خط الفقر إلى الصفر، من خلال التحويلات النقدية الموجهة (الامم المتحدة، الموقع الرسمي).

2.2.1. **طريقة حساب فجوة الفقر:** يمكن حسابه بشكل مطلق بالوحدات النقدية باعتباره يساوي إجمالي المبلغ المطلوب لرفع مستوى استهلاك الفقراء كافة الى مستوى خط الفقر الا انه لأغراض المقارنة ما بين فترات زمنية تتباين فيما بينها من حيث حجم السكان أو مستويات الاسعار او ما بين دول تتباين في عملاتها المحلية ، يفضل حسابه كنسبة مئوية من القيمة الكلية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاك كل منهم مساويا لخط الفقر. حيث فجوة الفقر تعطى رياضياً بالعلاقة ادناه:

$$P_{\alpha} = \frac{1}{n} \sum_{j=1}^q \left[\frac{Z - y_j}{Z} \right]^{\alpha}$$

$\alpha > 1$ وتعبّر عن درجة اهتمام المجتمع برافاه افقر الفقراء، q : عدد الفقراء، Z : خط الفقر، y_i : متوسط دخل الفرد. يلاحظ ان مختلف القيم التي تعطي ل: " α " تؤدي إلى عدد من المؤشرات المعروفة وذلك على النحو التالي:

$$(i) \dots\dots\dots P_0 = H = \frac{q}{n} \quad : 0 = \alpha$$

$$(ii) \dots\dots\dots P_1 = \frac{1}{n} \sum_{j=1}^q \left(\frac{Z - y_j}{Z} \right) = \frac{q}{n} \left(1 - \frac{y_p}{Z} \right) = H \left(1 - \frac{y_p}{Z} \right) \quad : 1 = \alpha$$

$$(iii) \dots\dots\dots P_2 = \frac{1}{n} \sum_{j=1}^q \left(\frac{Z - y_j}{Z} \right)^2 \quad : 2 = \alpha$$

حيث y_p : متوسط دخل الفقراء.

إن المعادلة رقم (i) تعطي مؤشر نسبة الفقر والذي يعكس مدى تفشي الفقر والمعادلة رقم (ii) تعطي مؤشر فجوة الفقر، والتي تقيس عمق الفقر. أما المعادلة رقم (iii) فتبين مؤشر تريبع فجوة الفقر والذي يسمى ب: شدة الفقر، حيث تجدر الإشارة إلى أن قيمة هذه المؤشرات تتراوح ما بين الصفر والواحد وكلما كانت قيمة مؤشر شدة الفقر أعلى كلما كانت فجوة الفقر أوسع وأشد عمقا.

تعتمد درجة الفقر عموما على توزيع الإنفاق الاستهلاكي في المجتمع المعني وعادة ما يعبر عن ذلك من الناحية النظرية بكتابة مؤشر الفقر بطريقة عامة "P" على أنه دالة في خط الفقر "Z" ومتوسط الدخل في المجتمع "μ"، ودرجة عدم عدالة توزيع الإنفاق الاستهلاكي في المجتمع "θ" على النحو التالي (فريــــد،

$$P = f(Z, \mu, \theta) = f\left(\frac{\mu}{Z}, \theta\right) \quad \text{رضا، 187، 2018):}$$

$$\begin{cases} \frac{\partial f}{\partial \mu} < 0 \\ \frac{\partial f}{\partial Z} > 0 \\ \frac{\partial f}{\partial \theta} > 0 \end{cases}$$

المبحث الثالث: تحليل العلاقة بين تذبذب اسعار الدولار وفجوة الفقر في العراق خلال المدة البحث

1.2 اسباب تذبذب اسعار الدولار في العراق

1- الازمة المركبة التي تمثلت بانتشار فيروس كورونا (COVID-19) وانخفاض عالمي في سعر النفط الذي يعد عصب الاقتصاد العراقي؛ حيث نتج عن ذلك ازمة مالية بلغت حد العجز عن تأمين رواتب الموظفين، ما جعل البوصلة تتجه نحو خفض قيمة العملة المحلية مقابل الدولار بنحو 20% من القيمة الحقيقية، لتتمكن الحكومة من سد فجوة التمويل، ونتج عن ذلك تضخم أثر سلبا على حياة المواطنين، وأدى إلى ركود اقتصادي غير مسبوق

2- العقوبات الدولية: تواجه عدة مصارف عراقية عقوبات دولية تؤثر على قدرتها على التجارة والتعامل بالدولار بسبب اتهامها بالفساد

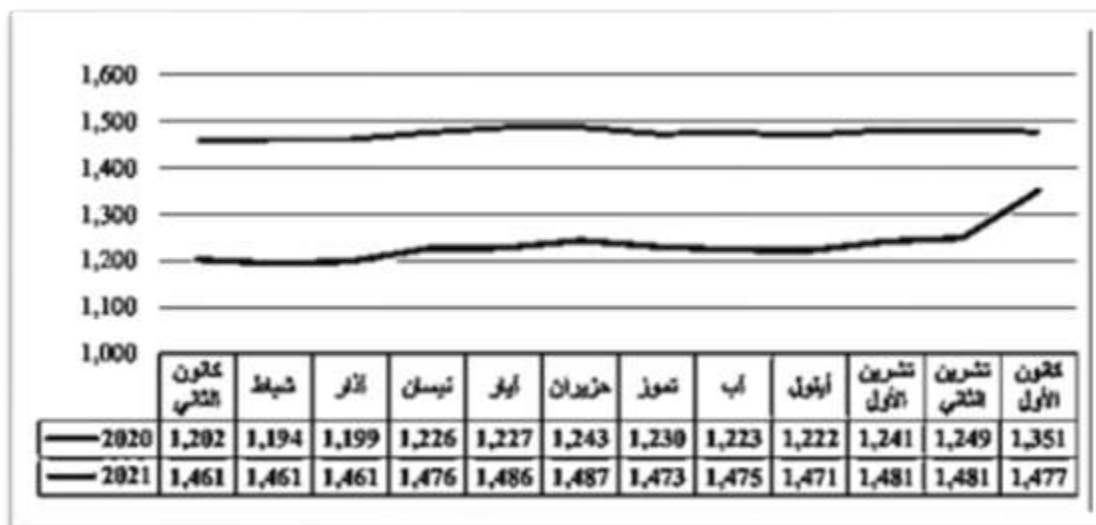
3- قرار البنك المركزي إيقاف التعامل بالدولار لأربعة مصارف التزاما بضوابط أميركية، في الوقت الذي خضعت فيه المصارف العراقية الأخرى لضوابط صارمة بهدف منع تهريب الدولار. كان الهدف من تلك الضوابط الحد من تهريب الدولار من العراق؛ لكنها أدت إلى انخفاض مبيعات البنك المركزي اليومية من العملة الأميركية من نحو 300 مليون دولاراً يومياً إلى نحو 50 مليوناً فقط، ما أدى إلى شح في العملة الصعبة وارتفاع الطلب عليها، وبالتالي ارتفاع سعر صرف تلك العملات مقابل العملة المحلية في السوق العراقية.

4- وايضا بدأ البنك المركزي العراقي في استخدام نظام تحويل "سويفت(Swift)" الجديد، مما يتطلب تفاصيل دقيقة عن الحوالات الخارجية هذا أدى لرجوع العديد من الحوالات وتقليل المصارف المحلية شراء كميات كبيرة من الدولار. غياب دولة المؤسسات: تأثير دولة القوى والكتل السياسية على الاقتصاد العراقي يؤدي الى تقلب سعر الصرف

2.2، **المواطن العراقي وتذبذب اسعار الدولار خلال مدة الدراسة**. خلف تذبذب أسعار الصرف أثرا مباشرا على حياة العراقيين، خاصة من ذوي الدخل المتوسط والمحدود، إذ يؤدي أي ارتفاع في قيمة الدولار إلى زيادة أسعار المواد الاستهلاكية ويمكن توضيح ذلك من خلال التالي:

1- **تأثير أسعار الصرف**: بلغ سعر بيع الدولار إلى المصارف (1460) ديناراً لكل دولاراً بعد ان تم تغييره في نهاية عام 2020 بالمقابل سجل سعر صرف الدينار تجاه الدولار في السوق المحلية لعام 2021 (1474) ديناراً للدولار الأمريكي، مقابل (1234) دينار لكل دولاراً امريكي عام 2020 وذلك نتيجة تعرض الاقتصاد العراقي الى الصدمة المزدوجة التي تمثلت ب(جائحة كورونا Covid-19) وهبوط أسعار النفط العالمية(البنك المركزي العراقي، 10، 2021) ادى هذا الى وصل معدل الفقر ما نسبته 31.7 لعام 2020 فيما بلغت فجوة سعر الصرف (0.3%) لعام 2021 وكما في الشكل(1).

شكل(1) المعدل الشهري لسعر صرف الدينار العراقي اتجاه الدولار الامريكي في السوق المحلية لعامي 2020-2021(دينار/دولار)



المصدر: البنك المركزي العراقي ، تقرير السياسة النقدية السنوي 2021.

2- **اتجاهات الرقم القياسي لأسعار المستهلك**: اظهر الرقم القياسي لأسعار المستهلك في العراق لعام 2021 كمؤشر للتضخم ارتفاعاً في معدل نموه ليبلغ (6%) مقابل (0.6%) لعام 2020 ليسجل

(111.5) نقطة عام 2021 مقابل (105.1) نقطة عام 2020، فيما سجل الرقم القياسي لأسعار المستهلك بعد استبعاد (المشتقات النفطية، ومجموعة الخضراوات والفواكه) (113.1) نقطة عام 2021 مقابل (106.2) نقطة عام 2020 مسجلاً بذلك ارتفاعاً بنسبة (6%) عام 2020، ويعزى ذلك إلى تخفيض سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي لمواجهة الازمة المزدوجة (انخفاض الإيرادات النفطية، الازمة الصحية) التي مر بها البلد اما في عام 2022 انخفض معدل التضخم إلى (4.8%) ويعزى ذلك إلى تجاوز صدمة تخفيض سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي وكما في الجدول (1) من جانب آخر يتأثر العراق بحركة الأسعار (ارتفاعاً وانخفاضاً) مع الشركاء التجاريين والصدمات الخارجية الناجمة عن تقلبات أسعار النفط وارتفاع أسعار بعض السلع الأساسية لا سيما الغذائية والحديد واجور النقل في الاسواق العالمية كل هذه ادت إلى زيادة العبئ المواطن العراقي وزيادة فقره وخصوصاً ذوي الدخل المحدود.

جدول (1) : الرقم القياسي لأسعار المستهلك في العراق للمدة 2020-2022

ت	القسم	معدل أسعار السلع والخدمات لعام 2020	معدل أسعار السلع والخدمات لعام 2021	معدل أسعار السلع والخدمات لعام 2022	معدل التضخم لعام 2021 %	معدل التضخم لعام 2022 %
1	الاغذية والمشروبات غير الكحولية	97	101.7	108.6	4.8	6.8
2	التبغ	121.9	141.2	140.9	15.9	-0.2
3	الملابس والاحذية	101.9	104.9	109.4	3	4.3
4	السكن ، المياه ، الكهرباء، الغاز	113.8	116	121.3	1.9	4.6
5	التجهيزات والمعدات المنزلية والصيانة	96.1	102.3	108.4	6.5	6
6	الصحة	131.2	147.3	149.3	12.2	1.4
7	النقل	97.5	110.8	113.4	13.6	2.3
8	الاتصال	109.1	115.8	118.6	6.1	2.4
9	الترفيه والثقافة	95.1	103.3	107.5	8.6	4.1
10	التعليم	154.7	147.5	155.1	-4.7	5.2
11	المطاعم والفنادق	112.2	116.5	125.3	3.9	7.6
12	السلع والخدمات المتنوعة	115.2	129	142.9	12	10.8
	الرقم القياسي العام	105.1	111.5	117.0	6.0	5.0
	الرقم القياسي العام بعد الاستبعاد	106.2	113.1	118.5	6.4	4.8

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

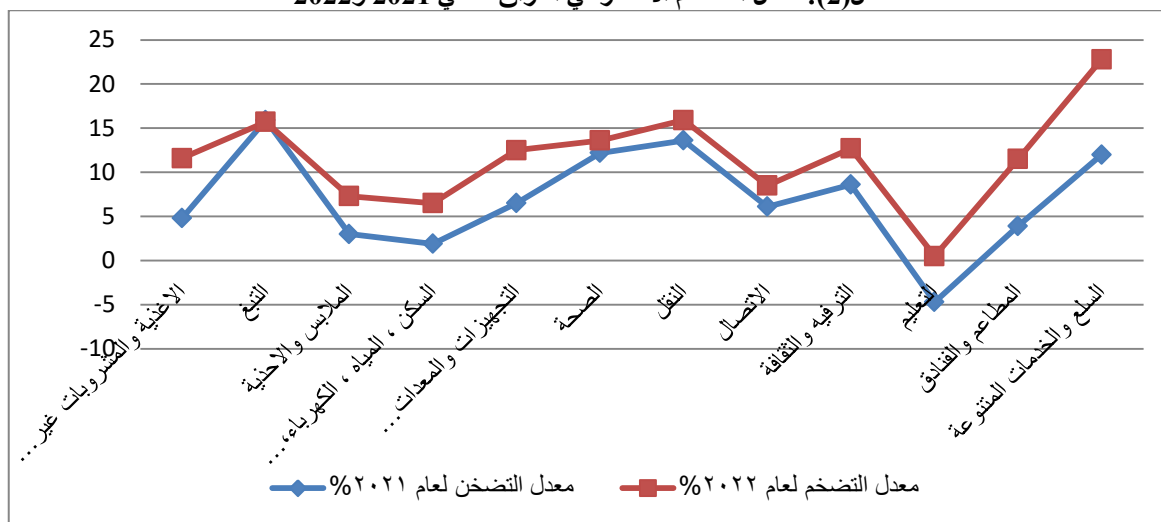
1- وزارة التخطيط/الجهاز المركزي للإحصاء.

2- البنك المركزي العراقي، تقرير السياسة النقدية السنوي 2022.

سجلت مجموعة الاغذية والمشروبات غير الكحولية ارتفاعاً بنسبة (6.8%) في عام 2022 نتيجة ارتفاع أسعار جميع فقراته باستثناء فقرة اللبن والجبن والبيض، في حين سجلت مجموعة التبغ ارتفاعاً ملحوظاً في عام 2021 بنسبة (15.9%) ويعود ذلك إلى ارتفاع أسعار السجائر في الاسواق العراقية بعد تخفيض سعر الدينار العراقي امام الدولار الأمريكي. بينما ارتفعت أسعار قسم الاحذية والملابس وقسم السكن والمياه والكهرباء والغاز بنسبة (4.6%)، (4.3%) على التوالي في عام 2022. في حين سجلت مجموعة التجهيزات والمعدات المنزلية معدلات تضخم في عام 2021 بلغت (6.5%) بسبب ارتفاع أسعار الاجهزة المنزلية والأثاث، وارتفعت مجموعة الصحة بنسبة (12.2%) في عام 2021 بسبب زيادة الطلب على المعدات والمستلزمات الطبية والأدوية وارتفاع أسعارها إضافة إلى ارتفاع المراجعات للعيادات الخاصة نتيجة تفشي فيروس كورونا وارتفاع عدد الإصابات بهذا الفيروس، كما سجلت مجموعة النقل ارتفاعاً في عام 2021 بنسبة (13.6%) نتيجة ارتفاع أجور النقل البري من العاصمة بغداد وإلى بعض المحافظات وإلى دول الجوار. بينما سجلت مجموعة الاتصال معدل تضخم مرتفع في عام 2021 بلغت نسبته (6.1%) نتيجة ارتفاع أسعار اجهزة الموبايل وزيادة الطلب على خدمات

الانترنت في ظل التعليم الالكتروني. فيما سجلت مجموعة الترفيه والثقافة ارتفاعا بنسبة (8.6%) في عام 2021 ويعود ذلك الى عودة السياحة والمرافق الترفيهية بعد تخفيف اجراءات الوقاية، وبلغت مجموعة التعليم ما نسبته (5.1%) في عام 2022 نتيجة عودة اسعار الاقساط المدارس والجامعات الاهلية الى مستوياتها السابقة، فيما سجلت المطاعم والفنادق معدل تضخم (7.6%) في عام 2022 بسبب الانفتاح العام بعد الجائحة الذي ادى الى زيادة اعداد السواح والطلب على الفنادق، في حين سجلت السلع والخدمات المتنوعة نسبة مرتفعة في عام 2021 حيث بلغت (12%) نتيجة ارتفاع الاسعار العالمية لان نسبة كبيرة من المواد الاستهلاكية والغذائية مستوردة من الخارج (بنك المركزي العراقي، 2022، 10). ويمكن توضيح معدل التضخم الاسعار بالشكل رقم (2).

شكل (2): معدل التضخم الاسعار في العراق لعامي 2021 و 2022



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1)

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1- ان سعر الصرف هو ثمن الوحدة الواحدة من العملة الاجنبية مقوما بعدد من وحدات العملة المحلية وبذلك يتم تحديد هذا السعر اي ان التوازن يتحدد بالسعر والكمية (المطلوبة والمعرضة)
- 2- في سوق الصرف العراقية هناك اكثر من سعر صرف للدينار العراقي مقابل العملات الاجنبية ولهذه التعددية آثار سلبية على أداء الاقتصاد العراقي تمثلت في الاتي:
 - أ- ان تعددية اسعار الصرف تزيد من عدم اليقين مما يكون عاملاً معيقاً للاستثمار اذ انه يزيد من عامل المخاطرة مما يحجم المستثمرين عن الاستثمار وخاصة في المجال الحقيقي للاقتصاد.
 - ب- ان تعدد اسعار الصرف وتذبذبها يؤدي الى فقدان الثقة بالعملة المحلية وان هذا من شأنه ان يؤثر على قنوات المجتمع الاستهلاكية ويزيد من نهمة الاستهلاكي استناداً الى المفاضلة بين النقود والسلع.
 - ت- ان تعدد اسعار الصرف وتذبذبها يساعد على تهريب السلع الى الدول المجاورة وخاصة السلع الاجنبية المقومة بأسعار الصرف الرسمية لان تلك السلع تكون اقل من قيمتها الحقيقية.
- 3- ان الازمة المزدوجة التي تمثلت بتفشي فيروس كورونا وتذبذبات اسعار الصرف عمقت من حدة مشكلة الفقر فقد اثر سلبي على دخل الاسرة لاسيما الاسر التي يعمل افرادها في القطاع الخاص ومن ثم على المستوى المعيشي للمواطن العراقي.

التوصيات

- 1- تسهيل تمويل تجارة القطاع الخاص من خلال المصارف العراقية وتلبية طلب التحويلات الخارجية من خلال تعزيز أرصدة المصارف لدى مراسليها بعملات أخرى فضلاً عن عملة الدولار الأمريكي (اليوان الصيني، اليورو، الدرهم الإماراتي، الدينار الأردني وغيرها).
- 2- فتح منافذ لبيع العملة الأجنبية في المصارف الحكومية للجمهور لأغراض السفر (العلاج، الحج العمرة، الدراسة وغيرها) على وفق ضوابط بيع وشراء العملة الأجنبية.
- 3- بما الاقتصاد العراقي اقتصاد ريبي، يعتمد على الإيرادات النفطية اذ لا بد على الحكومة الاهتمام بتنويع الهيكل الاقتصادي العراقي لتجنب اثار الصدمات التي قد يتعرض لها الاقتصاد سواء كانت هذه الاثار نتيجة انخفاض اسعار النفط او اي اثار اخرى ممكن ان تؤثر على قيمة العملة المحلية .
- 4- اعادة النظر في نظام الصرف الاجنبي من خلال الاتي:
أ- الغاء تعددية اسعار الصرف لما لها من اثار سلبية على كفاءة اداء الاقتصاد العراقي
ب- تقويم الدينار العراقي اولاً لكي يستقر عند سعره الحقيقي الذي يعكس قيمته الفعلية.

المصادر العربية References

- 1- اسماعيل، عبدالله، تداعيات تغير سعر صرف الدينار العراقي في تقلب القوة الشرائية للمدة (2004-2020)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة احدى وعشرون، العدد 77، 2023.
- 2- فريد، رضا، مؤشرات قياس الفقر وطرق مواجهته، العدد الرابع، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، 2018.
- 3- اسلام، ايمن، مسعود، تأثير سعر الصرف الفعلي الحقيقي على الميزان التجاري خلال الفترة (2010-2020) دراسة قياسية.
- 4- عباس، سياسات اسعار الصرف، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الأقطار العربية
- 5- البنك المركزي العراقي، تقرير السياسة النقدية السنوي، 2021.
- 6- البنك المركزي العراقي، تقرير السياسة النقدية السنوي، 2022.
- 7- طه، عبدالله، دور تغيرات سعر الصرف على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق للمدة (2004-2020)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية/السنة الحادية والعشرون/العدد 79 / شهر كانون الاول/ سنة 2023.
- 8- صابرين عدنان والي، ايمان علاء كاظم، أثر تقلبات سعر الصرف في الموازنة العامة للعراق حالة دراسية للمدة (2004-2018)، مجلة حمورابي، العدد 35، السنة الثامنة، 2020.
- العدد الثالث والعشرون/نوفمبر/تشرين الثاني 2003، السنة الثانية.
- 9- ملاذ فائق مجيد، ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي على الفقر في العراق دراسة وصفية مجلة العراقية، العدد 54 جزء 2، بغداد، 2021.
- 10- منال جابر مرسي محمد، تقييم فاعلية السياسة النقدية في تحقيق استقرار سعر الصرف، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 2017.
- 11- اديب قاسم شندي، سعر صرف الدينار العراقي والعوامل المؤثرة فيه، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الحادي عشر، 2006.
- 12- وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء
- 13- الامم المتحدة، تم زيارة الموقع بتاريخ 2024/1/23، <https://www.unescwa.org/ar/sd-g>